تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان يقول فيه إن المستوطنون يشرّعون بإقامة بؤر استيطانية جديدة في حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي على أبواب خطط الضم، وذلك بالتزامن مع إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، موعداً للبدء بعمليات ضم واسعة في أراضي الضفة الغربية*

٢٠٢٠/٧/١١

ما إن أعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن الأو ل من تموز الجاري موعداً للبدء بعمليات ضم واسعة في أراضي الضفة الغربية لدولة الاحتلال وفرض القوانين المدنية الإسرائيلية عليها دون أن تمر من قناة الإدارة المدنية، حتى انطلقت في صفوف المستوطنين ومنظمات الإرهاب اليهودي، التي تتخذ من المستوطنات وخاصة من البؤر الاستيطانية ملاذات آمنة لها حركة فلتان للمستوطنين تستهدف المواطنين الفلسطينيين في ممتلكاتهم وفي حياتهم وأرواحهم، استعرضها تقرير الاستيطان الأسبوعي الأخير، وتدعو في الوقت نفسه إلى الشروع في بناء بؤر استيطانية جديدة في محاذاة ما يسمى بالمستوطنات المعزولة بشكل خاص وفي محاذاة الكتل الاستيطانية ومعسكرات الجيش، على أبواب البدء بتنفيذ مخطط الضم الذي يتبناه بنيامين نتنياهو. قرار تأجيل الاعلان عن البدء بخطوات وترتيبات عملية للشروع بعملية الضم يعتبرها هؤلاء المستوطنون فرصة لهم لفرض حقائق جديدة على الارض على الحكومة اخذها بعين الاعتبار مي مخططاتها التوسعية.

فقد شرّعت مجموعات من المستوطنين في نصب خيام فوق أراض بملكية خاصة للفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها مناطق الأغوار، تمهيداً لوضع اليد عليها ومصادرتها، حيث تقع معظم هذه الأراضي على تخوم الكتل الاستيطانية ومعسكرات جيش الاحتلال. فقد نصب مستوطنون خيمة استيطانية في منطقة قريبة من خربة الفارسية احمير شرق محافظة طوباس، وخيمة في أراضي بلدة بتير غرب بيت لحم وثالثة على قمة جبل عيبال من أراضي عصيرة الشمالية في المنطقة المطلة على منطقة المساكن لمدينة نابلس ورابعة في منطقة جبل الجمجمة الواقع بين بلدتي حلحول وسعير في محافظة الخليل.

ففي الأغوار الشمالية اقتحم المستوطنون المنطقة ورفعوا أعلامهم على المنطقة القريبة من خربة الفارسية، التي تشهد موجة جديدة من الاعتداءات التي تهدف بالأساس إلى ضرب الوجود الفلسطيني في مناطق الأغوار، والسيطرة الكاملة على أراضي المنطقة.

---

* **المصدر:** المكتب الوطني للدفاع عن الأرض – نابلس
https://nbprs.ps/2020/07/11/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b3%d8%aa%d9%88%d8%b7%d9%86%d9%88%d9%86-%d9%8a%d8%b4%d8%b1%d8%b9%d9%88%d9%86-%d8%a8%d8%a5%d9%82%d8%a7%d9%85%d8%a9-%d8%a8%d8%a4%d8%b1-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%8a%d8%b7%d8%a7%d9%86/

وعلى أراضي قرية بتير نصب مستوطنون خيمة في أراضي البلدة غرب بيت لحم. فيما تفيد المصادر بأن جنود الاحتلال الإسرائيلي المتواجدين على محأو ر الطرقات في الشوارع الالتفافية وعند حوازهم العسكرية سواء تلك الثابتة أو المتحركة يتعمدون إبلاغ المواطنين الفلسطينيين المارين والقاطنين في هذه المناطق بأنها أراضي تابعة لإسرائيل حسب زعمهم، ويتكرر هذا المشهد في عدة مواقع منها عند دوار مجمع غوش عصيون الاستيطاني إلى الجنوب من بيت لحم، و بلدة الخضر إلى الجنوب من بيت لحم عند حاجز عسكري على مشارف الشارع الالتفافي المؤدي إلى ما يسمى شمال "مستوطنة افرات" وفي عين الماء التابع لقرية الولجة إلى الشمال الغربي من مدينة بيت لحم.

وفي بلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس فوجئ الأهالي بوجود مستوطن ومعه مجموعة من شبية التلال وقد وضع بيتًا متنقلاً على قمة جبل عيبال، في منطقة خلة الدالية على الأراضي التابعة للبلدة بالقرب من معسكر لجيش الاحتلال واستولى على أرض مساحتها ٢٥ دونماً، وشيّد خيمة ومنزلين من الصفيح عليها وعندما توجه الاهالي إلى المنطقة المستهدفة بإقامة بؤرة استيطانية جديدة تصدى لهم جيش الاحتلال وأبلغهم أحد الضباط أن هذه المنطقة ينتظرها قرارات جديدة سوف تتضح بعد أسبوع، وأن الأمر متروك للسياسيين.

كما أقام مستوطنون من مستوطنة "رحاليم" عدداً من الغرف والبركسات فوق أراضي قرية السأو ية جنوب نابلس لتصبح فيما بعد أبنية قائمة وأمراً واقعاً.. كما أقدم مستوطنون على نصب خيام على أراضي المواطنين في قرية بديا غرب سلفيت بحماية قوات الاحتلال في أراضٍ بمنطقة خلة حسان المهددة، والواقعة بين بلدتي بديا وسنيريا.

وفي مخططات الاستيطان التي لم تتوقف صادقت ما تسمى سلطة "أراضي إسرائيل" على مشروع إقامة ٢٤٠ وحدة استيطانية في قلب القدس المحتلة في منطقة مستشفى "شعاريه تسيدك" القديم بشارع يافا في القدس، وتشمل الوحدات الجديدة ٥ مباني مرتفعة، تضم شققًا سكنية، ومصالح تجارية وفنادق صغيرة. كما أعلن مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، عن بدء العمل في بناء ١٦٤ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "نفيه دانيال" جنوب بيت لحم من أجل إنشاء حي جديد في المستوطنة باسم حي "نفيه نوف" إلا، على حساب أراضي المواطنين في بلدتي الخضر ونحالين.

فيما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي للشهر الثاني على التوالي أعمال التجريف واقتلاع الأشجار لشق طريق استيطاني جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، حيث جرفت قوات الاحتلال أراضي المواطنين في بلدة حوارة تمهيدا لفتح الطريق الاستيطاني، المسمى "التفافي حوارة" والذي يصل طوله نحو ٧ كم، وسيتم من خلاله الاستيلاء على ٤٠٦ دونمات، حيث أعاد الاحتلال تجريف أراضي جنوب حوارة، وتخلل عمليات التجريف اقتلاع وتكسير أشجار الزيتون، وتجريف أراضي المواطنين القريبة من معسكر حوارة، لشق الطريق الذي أقرته حكومة الاحتلال عام ٢٠١٤ ضمن مجموعة طرق استيطانية أخرى في الضفة الغربية. وصادرت سلطات الاحتلال ٤٠٦ دونمات عام

٢٠١٩ لصالح المخطط من أراضي سبع قرى وبلدات هي: حوارة، وبيتا، وبورين، وعورتا، ويتما، والسأو ية، وياسوف، وستؤدي إلى اقتلاع أكثر من ٣ آلاف شجرة مثمرة فيها. كما شرعت آليات الاحتلال بشق طريق استيطاني بين مستوطنتي "ماعون" و"كرمائيل" وتأسيس بنية تحتية على أراضي قرية أم زيتونة، شرقي بلدة يطا جنوبي الخليل بهدف توسعة المستوطنتين وربطهما ببعضهما البعض، ضمن مخطط صهيوني لإتمام الحزام الاستيطاني حول مسافر يطا.

في الوقت نفسه يأمل المستوطنون أن يمضي رئيس حكومة الاحتلال قدماً في مخطط الضم لأن ذلك سوف ينعش سوق الاستثمار العقاري في مستوطنات الضفة الغربية وقد قالت بيري بن سينيور والتي تمتلك شركة عقارية في مستوطنة أرئيل أنهم قدوقعوا خلال العشرة أيام الأخيرة ست صفقات في "الفي مينشيه" المستوطنة الاخرى القريبة وسبب الاقبال على شراء العقارات كما يرى المستوطنون أن الزبائن يخشون أن ترتفع الأسعار بسبب قرار الحكومة ضم المنطقة. ويتوقع المستثمرون أن تقفز الأسعار مباشرة بعد الضم بنسبة ١٠–١٥٪ وفي غضون ٥–٦ سنوات سترتفع ٣٠٪ وقد أعرب أكثر من مستوطن يمتلكون شركات عقارية استثمارية في مستوطنات "عيلى وأرئيل" وغيرها بأنهم سجلوا مبيعات قياسية الشهر الماضي وأن الضم سيحدث فرقاً وبشكل حصري بالمستوطنات وستكون هناك سوق كبيرة.

وعلى صعيد متصل تخطط حكومة إسرائيل وفق تقرير لحركة السلام الآن الإسرائيلي ة للسطو على ممتلكات الفلسطينيين باستخدام قانون أملاك الغائبين كما ما جرى عام ١٩٦٧ حين ضمت إسرائيل الجزء الشرقي من المدينة ووسعت حدودها، وطبقت القانون الإسرائيلي على المنطقة، مما حرم مئات الآلاف من الفلسطينيين من ممتلكاتهم، ومن الواضح أن قرار الضم الذي تنوي حكومة الاحتلال المضي قدماً به ستكون له انعكاسات خطيرة على القدس الشرقية المحتلة وغيرها من مناطق الضفة الغربية، نظراً لتطبيق قانون ملكية الغائبين، ما سيحرم المواطنين الفلسطينيين من مساحات واسعة من أراضي هم لصالح الاستيطان والضم. وبأسلوب جديد آخر للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين في ضوء مخططات الضم لجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى استخدام تطبيق "واتس أب" لتوجيه رسائل إلى مواطنين من عرب المليحات شمال غرب أريحا تحمل خرائط لتوسعة مستوطنة "ميفوت يريحو" والتي تتضمن هدم بعض منشآت الأهالي وبالتزامن مع تلك الرسائل، سلم ما يسمى "مجلس المستوطنات"، مواطنين من عرب المليحات، إخطارات بمصادرة ٣٠٠ دونم من منطقة المعرجات شمال غرب أريحا. وفي نفس الاطار أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، مزارعي قرية شوفة جنوب شرق طولكرم، بوضع اليد والحيازة المطلقة، على مساحة من أراضي هم الواقعة في موقع "البرة"، بحجة الأغراض الأمنية، حيث علقت سلطات الاحتلال الأو راق بالقرب من حاجز الاحتلال المقام على مفرق القرية، والتي ضمت قرار المصادرة باللغتين العربية والعبرية مرفقة بخريطة توضح مكان الأراضي المصادرة.

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض فقد كانت على النحو التالي في فترة إعداد التقرير:

القدس: أخطرت سلطات الاحتلال، بهدم ٣٠ منزلا ومنشأة في بلدة العيسوية بالقدس المحتلة. شملت منازل ومنشآت التجارية ومنها ما هو قيد الإنشاء والآخر مأهول بالسكان، علماً أن أصحاب المنشآت حصلوا على قرارات تجميد من البلدية خلال الفترات السابقة، بعد تسلمهم أو امر هدم وتوجههم للبلدية، فيما أجرت "منظمات الهيكل" الاستيطانية، استعراضاً للصور، ووضعت مُجسّماً كبيراً "للهيكل المزعوم" عند مدخل جسر باب المغاربة تضمن أثاث ومُقتنيات ما يُسمى (العريش) المخصص للصلاة وتم عرض سلسلة من الصور الخيالية والمعالجة بـ (فوتوشوب)، كذلك تم استعراض تطبيق إلكتروني إسرائيلي يُخفي قبة الصخرة المشرفة من المشهد العام لمدينة القدس والبلدة القديمة ويستبدله بشكل (الهيكل الخرافي) وفق تلك الجمعيات والمنظمات المتزمتة.

الخليل: هدد مستوطنو "كريات أربع" المواطنين الفلسطينين بالقتل والترحيل في منطقة وادي الحصين حيث تسللوا بين منازل الفلسطينيين وأطلقوا صرخات تهدد بقتل المواطنين وبترحيلهم والاستيلاء على منازلهم.

بيت لحم: هدمت آليات الاحتلال سوراً استنادياً ومنشآت في قرية الولجة غرب بيت لحم. يحيط بمنزل المواطن أحمد الأطرش في منطقة عين جويزة بحجة عدم الترخيص. كما أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف البناء في منزلين مأهولين في منطقة "أم ركبة" ببلدة الخضر جنوب بيت لحم يعودان للمواطنين نادر عبد السلام صلاح ومحمد محمود صلاح، والمكون من طابقين بمساحة إجمالية ٥٠٠ متر مربع، بحجة عدم الترخيص، وأخطرت بهدم بناء إضافي في منزلين مأهولين في قرية الولجة غرب بيت لحم.تعود ملكيتهما للمواطنين احمد محمد عوض الله، ومحمد عبدالله رباح بحجة عدم الترخيص.

رام الله: أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم غرفة زراعية في قرية كفر نعمة، لمواطن أقامها في أرضه، ومنعت جرافة تعمل في استصلاح الأرض ذاتها من الاستمرار في العمل. وصادرت قوات الاحتلال جرافة من نوع باغر جنزير تعود ملكيتها للمواطن إبراهيم قطوسة من بلدة دير قديس أثناء عمله في استصلاح أراضي ما بين قريتي دير قديس وخربثا بني حارث، إلى الغرب من مدينة رام الله.

نابلس: أضرم مستوطنو "يتسهار" النار في بعشرات أشجار الزيتون في منطقة جورة اللحف في بلدة حوارة جنوب نابلس. وهاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالقرب من قرية دوما جنوب نابلس عددا من مركبات المواطنين تعود لمواطنين من قرية مجدل بني فاضل وأعطب المستوطنون إطارات ١٢ مركبة في بلدة اللبن الشرقية جنوب نابلس. كما خطّوا شعارات عنصرية معادية على بعض المركبات وجدران المنازل. فيما اصيب ٥ مواطنين وجرى اعتقال أحدهم إثر قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، المشاركين في مسيرة مناهضة للاستيطان والاستيلاء على الأراضي في بلدة عصيرة الشمالية بمحافظة نابلس. يشار أنه وقبل عدة أعوام، وعد ما يسمى "وزير الإسكان الإسرائيلي" أو ري أريئيل، المستوطنين بفتح جبل عيبال لتمكينهم من أداء صلواتهم التلمودية فيما يسمى مذبح "يوشع بن نون"، والواقع على قمة الجبل.

سلفيت: قطعت قوات الاحتلال أكثر من ٢٠٠ شجرة زيتون في منطقة "شكارة" بأراضي ياسوف المحاذية للطريق الواصل بين بلدتي بيتا وحوارة. تمهيدا لفتح طريق استيطاني. واستولت قوات الاحتلال على مركبة لجمع النفايات، تابعة لبلدية بديا غرب محافظة سلفيت من منطقة "خلة حسان" المهددة، والواقعة بين بلدتي بديا وسنيريا وأجبروا سائق المركبة على قيادتها إلى داخل إحدى المستوطنات المقامة على أراضي المحافظة.

وأصيب مواطنان من بلدة بديا بالرصاص الحي، إثر هجوم لمستوطنين على مزارعين من البلدة كانوا يعملون في أراضي هم في منطقة "خلّة حسان" المهددة بالمصادرة والواقعة ضمن أراضي البلدة وجرى نقلهما إلى مستشفى سلفيت الحكومي.

جنين: اقتحمت مجموعة من المستوطنين موقع مستوطنة "حومش" المخلاة المقامة على أراضي المواطنين جنوب جنين، بحماية من جيش الاحتلال على شارع جنين– نابلس، ومارسوا أعمال عربدة وأدوا طقوسا تلمودية.

قلقيلية: استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على جرافة في قرية سنيريا جنوب قلقيلية تعود ملكيتها للمواطن عدي مصطفى يونس، بينما كان يعمل في استصلاح أرض المواطن فاروق قزمار في قرية عزبة سلمان المجاورة.

الأغوار: صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرافة المواطن موسي أحمد سالم جهالين التى يملكها.سبب قيام المواطن بالعمل في أراضي تصنيفها قوات الاحتلال بأنها مناطق تخضع للسيطرة الإسرائيلي ة.وشرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بإجراءات وتمديدات غير مسبوقة لأسلاك أرضية في المنطقة الغربية لمنطقة الساكوت بالأغوار الشمالية، فيما أقام مستوطنون معرشاً إلى الشمال من منطقة إحمير قرب خربة الفارسية، علماً أنهم يواصلون منذ أيام زراعة أشجار في المنطقة على مقربة من خيام السكان، وهناك تخوفات من إقامة بؤرة استيطانية جديدة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/